وقف لله سبحانه وتعالى

هو الخضوع وقال يمان بن رئاب هو القهر والغلبة وفي القرآء هو العادة وفي التلويح الشرع والشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين اي اظهر وبين وحاصله الطريقة المعهودة الثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم

نعرف الله تعالى حق معرفته اي واجب معرفته وكمالها وما يحق منها من حق بمعنى وجب وثبت ومن في منها بيان ما اي نعرف الله تعالى المعرفة التي تجب وتحق له علينا كما وصف نفسه اي ذاته الواجب الوجود في كتابه بجميع صفاته اي نعرف الله حق معرفته بجميع صفاته التي وصف نفسه بها في كتابه العظيم وكلامه القديم وبجميع اسمائه الحسنى التي في الكتاب والسنة اي نقدر على معرفة بعض اسمائه واسمائه على التفصيل والكمال ولا نقدر على معرفة كنه ذاته تعالى اعلم ان حقيقة الله تعالى غير معلومة للبشر وعليه جمهور المحققين من الفرق الاسلامية وغيرهم وخالف فيه كثير من المتكلمين من اصحابنا والمعتزلة احتج الخصم بانه لو لم يكن ذاته متصورا معلوما لامتنع الحكم عليها بانها غير متصورة وامتنع الحكم عليها بالصفات لان الحكم على الشيء فرع تصوره وهو ظاهر وهو ان التصديق لا يتوقف على التصور بالكنه بل بوجه ما وهذا الخلاف في وقوع العلم وفي جواز العلم

بحقيقة

بحقيقة الله خلافا ايضا منعه الفلاسفة وبعض اصحابنا كالامام الغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضي ابي بكر الباقلاني وضرار بن عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع وتفصيل هذا البحث في شرح المواقف قال الله تعالى في حق الكافرين وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا الله حق معرفته فمن قال المؤمن لا يعرف الله حق معرفته فقد اوقع التسوية بين المؤمن والكافر في معرفة الله تعالى وما يقال ويروى ما عرفناك حق معرفتك فمعناه ما عرفنا حقيقة ذلك معرفة حقيقة كاملة بل عرفناك بالصفات السلبية والصفات الثبوتية وليس

بقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له قال صاحب التيسير قال ابو منصور الماتريدي ليس في وسع احد ان يتقي الله حق تقاته في كل العبادات الا ترى ان الملائكة مع انهم لا يفترون ولا يسأمون عن العبادة يقولون يوم القيمة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وقال بعض العارفين العبادة اجلال الرب وتعظيمه وله نهاية لجلاله وعظمته وكبريائه قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فلا يقدر عبد ان يشكر الله حق شكره لان شكره يعد ويحصى ولا يقدر عبد ان يعبد الله عبادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)